كلمة العدد:

(تعليم اللغات الأجنبية وأثره على اللغة الأم)

بقلم رئيسة التحرير الدكتورة هيفاء الامام

في ظل العولمة الحالية نلاحظ أن أي دولة لن تستطيع العيش في عزلة عن التطورات العالمية، الأمر الذي يؤكد الحاجة لتعلم لغة أجنبية، خاصة اللغة الإنجليزية، التي تيسر للفرد والمجتمع سبل التفاهم مع العالم وتساعده على الاندماج فيه والاستفادة من إنجازاته، وكذلك المساهمة في زيادة مبتكراته، وذلك إلى جانب تعلم أداة الاتصال الأساسية الممثلة في اللغة الأم.

بيد أن كثيراً من دول العالم بدأ يتجاذبها اتجاهان بينهما تعارض إلى حد كبير. يتمثل **الاتجاه الأول** في ضرورة الأخذ بمظاهر التقدم الحضاري وما يشتمل عليه من تعليم أفراد المجتمع لغة أجنبية أو أكثر لاقتناعها بأن الانغلاق عن العالم غير مجد في ظل العولمة، وأن تعلم الفرد لغة أخرى بجانب لغته الأصلية هو السبيل الأمثل لتوسيع مداركه وإثراء تجاربه. أما **الاتجاه الثاني** فإنه يرى أن تدريس لغة أجنبية في التعليم العام، خاصة في المرحلة الأساسية، سيؤدي إلى تفتيت الثقافة والهوية القومية والمتمثلة باللغة الأم، ويؤكد هذا الاتجاه أن اللغة الأجنبية لا تدرس من فراغ، فهي ليست مفردات وتراكيب نحوية فحسب، وإنما هي وعاء لثقافات وعادات وقيم للناطقين بها، وما يترتب على ذلك من تأثير على وجدان المتعلم..

وانطلاقا مما يعانيه قطاع التربية والتعليم من مشاكل كثيرة، افتتح لنا **الشيخ الدكتور إبراهيم العزنكي** –مدرس العلوم اللغوية وطرائق التدريس وعلم البلاغة في كلية الامام الأوزاعي وفي جامعة بيروت الإسلامية– العدد الخامس عشر من مجلة وميض الفكر بمقالة بحثية قيمة جداً تحمل عنوان **بين الكتابة لهم والكتابة عنهم**، يقصد في ذلك التلاميذ المتعلّمين في بلادنا العربية والإسلامية، والذين يعيشون غربة حقيقيّة، من أهمّ أسبابها أنّ من يكتبون لهم، سواء في كتبهم المنهجيّة الدّراسيّة أو في غيرها، بغالبيّتهم يكتبون لأنفسهم أو عن أنفسهم ولا يأبهون لحضور هذا المتعلم او لغيابه.

وفي هذا العدد أيضاً قدمنا لكم عددا من البحوث العلمية الموزعة على أبواب التربية والتاريخ والنقد والأدب إضافة الى أبحاث باللغات الفرنسية والإنكليزية، والتي أرسلت بعد استلامها من الباحثين إلى أساتذة متخصصين في مجالها العلمي من أجل التقييم والتحكيم وإعطاء الإذن بالنشر هنا، علها تكون وميض فكر للباحث العربي، وتشكل إضافة علمية رصينة إلى المكتبة العربية.